International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.21608/IJLMS.2025.130402

Electronic Dominance and Its Relationship to Social Identity among University Students

Wissam Radhi Issa Al-Dhalimi[1,*]

[1] General Directorate of Education in Najaf Governorate, Sabbah Fine Arts Institute for Girls – Iraq.

Received: 19 Jul. 2025, Revised: 20 Aug. 2025, Accepted: 20 Sep. 2025.
Published online: 1 Oct. 2025.

Abstract: The present study aimed to identify electronic dominance among university students, to examine their social identity, to determine the correlation between electronic dominance and social identity, and to investigate whether there are statistically significant differences in the correlation between electronic dominance and social identity according to gender (male–female). The research sample consisted of 600 students (200 males and 400 females) who were selected using the simple random sampling method. An electronic dominance scale prepared by the researcher was applied, consisting of 20 items with three response alternatives for each item. A social identity scale was also developed, consisting of 20 items with three response alternatives for each item. The psychometric properties of both scales, including validity and reliability, were verified. The findings revealed that the research sample exhibited a high level of electronic dominance in their university life, and that they also demonstrated social identity. Furthermore, the results indicated a weak positive correlation between electronic dominance and social identity among university students, with no significant gender-based differences in this correlation. The researcher concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Electronic dominance, social identity, university students.

[*]Corresponding author e-mail: Wissamradhi99@gmail.com

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

الهيمنة الالكترونية وعلاقتها بالهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

م.م وسام راضي عيسى الظالمي

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف، معهد الفنون الجميلة للبنات الصباحي - العراق.

المستخلص: هدف البحث الحالي التعرف على الهيمنة الالكترونية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وايجاد العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وايجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الإلكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (طلاب –طالبات). وتكونت عينة البحث من (600) طالب وطالبة (200) من الذكور (400) من الاناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وطبق عليهم مقياس الذي تم اعداده للهيمنة الالكترونية يتكون من (20) فقرة امام كل فقرة (3) بدائل للإ جابة، وكذلك تم أعداد مقياس للهوية الاجتماعية، ويتكون من (20) فقرة امام كل فقرة (3) بدائل، وتم حساب الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات للمقياسين، واظهرت النتائج الى ان عينة البحث لديهم مستوى عال من الهيمنة الالكترونية في حياتهم الجامعية ، وان افراد عينة البحث يتمتعون بالهوية الاجتماعية، ويوجد هناك علاقة طردي ضعيفة بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، ولا يوجد هناك فروق بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، وتوصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: كلمات مفتاحية: الهيمنة الالكترونية، الهوية الاجتماعية، طلبة الجامعة.

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يبحث فيها الفرد عن ذاته وهويته الاجتماعية، غير أن هذه الفئة رغم دورها البنّاء في المجتمع تواجه تحديات عديدة تتعلق بتهميش الهوية أو تشويهها بفعل عوامل متشابكة، يأتي في مقدمتها الإعلام الرقمي الجديد ومنصات التواصل الاجتماعي، وقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة طفرة غير مسبوقة في تقنيات الاتصال والمعلومات، انعكست في الانتشار الواسع للوسائط الرقمية التفاعلية، خاصة بين الشباب الجامعي. ولم تعد هذه الوسائط مقتصرة على تبادل المعلومات أو الترفيه، بل تحولت إلى فضاء اجتماعي بديل يسهم في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات وأنماط التفكير، بل وحتى في إدراك الذات والهوية والانتماء. وفي هذه المرحلة الحرجة من النمو النفسي والاجتماعي، يتعرض الطلبة الجامعيون لتأثيرات مستمرة من بيئات افتراضية تحمل في طياتها أنماطاً متعددة من الهيمنة الإلكترونية، تُمارس غالباً عبر آليات غير مباشرة تستهدف الأبعاد النفسية والاجتماعية للفرد. ورغم ما تقدمه هذه الفضاءات من مظهر حرية في التعبير، إلا أنها في الواقع تُعيد إنتاج ثقافة استهلاكية وتضعف مقومات الهوية الاجتماعية الأصيلة.

لقد غدت البيئة الرقمية قوة مهيمنة تتجاوز وظيفتها التقنية في نقل المعرفة، لتوجه الانتباه وتعيد صياغة المعايير وتفرض أنماطاً سلوكية وثقافية وفكرية تخدم في الغالب مصالح اقتصادية أو أيديولوجية مهيمنة، وهو ما يُعرف في الأدبيات الحديثة بمفهوم الهيمنة الإلكترونية. وفي هذا السياق، أشارت دراسة (Aylward,2023).إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي، على الرغم من إسهامها في بعض الجوانب الإيجابية كالحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتعزيز الهوية الذاتية، إلا أنها أظهرت تأثيرات سلبية أشد، مثل ضعف تقدير الذات وانتشار التنمر الإلكتروني (Aylward, 2023:45).كما بينت دراسة (سليمان، 2023) أن تقنية الميتافيرس ستسهم في تكوين عوالم افتراضية تزيد من عزلة الأفراد عن الواقع الحقيقي رغم ما توفره من رفاهيات، حيث وجدت الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض المتكرر للميتافيرس والآثار النفسية السلبية الناجمة عنه (سليمان، 44:2023).

تبرز أهمية الهوية الاجتماعية بوصفها حجر الأساس في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكياته وتفاعلاته داخل الجماعة، لاسيما في مرحلة الشباب الجامعي التي تشكل منعطفاً حاسماً في تكوين الذات. وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر على المستويات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، أصبح طلبة الجامعة يعيشون حالة من التشويش والتداخل في أنماط الانتماء وتعدد الهويات الفرعية، مما قد يهدد وحدة هويتهم الاجتماعية وتماسكها. ونتيجة لذلك، يجد هؤلاء الشباب أنفسهم بين ضغوط الحفاظ على خصوصيتهم الثقافية والاجتماعية من جهة، والانفتاح على هويات وافدة من جهة أخرى، وهو ما ينعكس في بعض الأحيان على استقرارهم النفسي وتواصلهم الاجتماعي داخل البيئة الجامعية. وقد أوضحت الأدبيات أن الهوية الاجتماعية تتكون من المعاني التي يمنحها الفرد للأدوار التي يمارسها في المواقف المختلفة، ومن حاجته إلى الانتماء للجماعات ومشاركة المشاعر والأفكار معها (Pentina, 2016:5). كما يرى بعض الباحثين أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي مكّن الأفراد من صياغة هوياتهم بصورة مقصودة، حيث يعزى اندماج البعدين المهني والشخصي على الإنترنت إلى مشاركة المعلومات التي تعكس أنماط حياتهم ومعتقداتهم وقيمهم(Delport & Mulder, 2021:54).

بحكم عمل الباحثة خارج اسوار الجامعة وتعاملها يومياً مع طلبة في مراحل دراسية سابقة للجامعة، تبلور لديها إدراك واضح للتحولات التي تطرأ على الهوية عند الانتقال من المدرسة إلى الجامعة، حيث لاحظت كيف تُعيد هذه المرحلة صياغة الانتماء الاجتماعي وتوجهاته. وقد أثار ذلك تساؤلاتها وقلقها إزاء طبيعة هذه التحولات ومصادرها وعمق تأثيرها على الطلبة الجامعيين، الذين يُفترض أن يكونوا الركيزة الأساسية للوعي الاجتماعي والثقافي في المجتمع. واتضح لها أن الهيمنة الإلكترونية لم تعد مجرد ظاهرة تقنية، بل قوة فاعلة تُعيد تشكيل الوعي والانتماء، وتؤثر في جوهر الهوية الاجتماعية التي تعد أساس توازن الفرد وعلاقته بمحيطه. ومن هنا نشأ لديها دافع علمي وتربوي للبحث في هذه الإشكالية، من منطلق المسؤولية الاجتماعية، لا من زاوية أكاديمية بحتة، محاولةً صياغة مشكلة البحث الراهن من خلال التأكيد على دور أدوات التواصل الاجتماعي في بناء الهوية الاجتماعية الأصيلة التي تعكس قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده. وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الإلكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

تبرز الأهمية النظرية للبحث الحالي من خلال محاولتها استعراض التراث النظري المتعلق بالهوية وتشكيلها سواء في الواقع اوعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في أعادة تشكيل هويات مستخدميها وخاصة الشباب، وإيجاد هويات ذاتية ومزيفة ومتخيلة ومهجنة ومتفاعلة، ودورها في أعادة تشكيل وبناء الهوية الاجتماعية لمستخدميها،إذ ركز أنطونيو غرامشي على فكرةالسيطرة عن طريق قبول فكري وثقافي يمارس عبر المجتمع وليس فقط من خلال القوة المباشرة(Gramsci,1971). وفي ضوء التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر بفعل الثورة الرقمية، أصبحت الوسائط الإلكترونية عاملاً حاسماً في تشكيل ملامح الحياة النفسية والاجتماعية، لا سيما بين فئة الشباب الجامعي، يعد تشكيل الهوية الاجتماعية لدى أفراد أي مجتمع من المجتمعات

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

في سياق رغبتهم العميقة في تحصيل المكانة وتقدير الذات وأدراك المعنى الإيجابي للوجود الإنساني فهي عملية معرفية اجتماعية تكيفية تعبر عن هوية اجتماعية فتمنح الإنسان الاتزان الانفعالي أو الاستقرار النفسي فهي تعبر عن صيرورة طبيعية في الواقع الاجتماعي والنفسي تمارس أدواراً إيجابية على صعيد التفاعل الاجتماعي(عدس،2003).

ان هذه الظواهر تدل على أهمية دراسة هذه المتغيرات واهمية هذه المرحلة العمرية، وتعد الدراسة العلمية لطبيعة هذه المتغيرات وتأثيراته المختلفة في العلاقات الاجتماعية، والجوانب النفسية والتحصيلية ذات أهمية تنسجم مع ما تهدف اليه المؤسسات التربوية في إحداث نمو مرغوب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بشكل يتناسق ويتوازن مع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية وذلك لبناء إنسان يسهم مساهمة فعالة في خدمة المجتمع (الحلو، 2000). أذ يشمل تبني وسائط التواصل الاجتماعي بناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، والتواصل مع الآخرين والعلاقات والخبرة الفردية ويساعد على تبادل المعرفة (Dodokh,2022:58).

أشارت نتائج دراسة(Park,2020). أن وسائل التواصل الاجتماعي تقوم ببعض المهام التنموية في حياة الشباب مثل استكشاف الهوية، وتطوير العلاقات خارج افراد أسرهم وإيجاد أماكن للانتماء بشكل هادف في بيئة اجتماعية أكبر، شريطة أتباع طرق أمنة وإيجابية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، (Park,2020:13) وأكدت دراسة(Jaglan,2017). على ان وسائل التواصل الاجتماعي تحفز من أبراز، الهوية الفردية لكل شاب، حيث إن الشباب الراغبين في إبراز هويتهم الاجتماعية يكونون أكثر نشاطاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي. (Jaglan,2017:20).

الأهمية التطبيقية: - تتجلى أهمية البحث الحالي في:

1-سيوفر البحث الحالي أداتين للقياس يمكن الإفادة منها في البحوث والدراسات.

2-التوصل إلى نموذج يوضح العلاقات، والاتجاهات السببية بين هذين المتغيرين التي يمكن الاعتماد عليها في بناء أطر نفسية لفهم كيفية تأثير استخدام التكنولوجيا وهيمنتها على تشكيل الهوية الاجتماعية لدى الأفراد خصوصا في البيئات الجامعية.

3- ان البحث الحالي يسهم في إغناء الأدبيات النفسية والاجتماعية من خلال تقديم نموذج نظري لفهم دينامية العلاقة بين الواقع الالكتروني وبنية الهوية الاجتماعية، وتسعى الى تفسير كيف يمكن ان يؤدي التعرض المستمر للهيمنة الالكترونية الى تغيرات سلوكية ومعرفية تمس البنية النفسية والاجتماعية للفرد.

4- يقدم إطاراً تحليليا يفيد صناع القرار التربويين والنفسيين في التعامل مع تداعيات العالم الرقمي على الشباب.

أهداف البحث: - يهدف البحث الحالي التعرف على:

1-الهيمنة الالكترونية لدى طلبة الجامعة.

2 - الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

3-العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (طلاب –طالبات).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بجميع طلبة كليات جامعة الكوفة من كلا الجنسين (طالب –طالبة) للعام الدراسي (2024-2025) وللدراسة الصباحية فقط.

تحديد المصطلحات: -

الهيمنة الالكترونية: عرفه كل من

مايكل بوراوي(2012): تلك العلاقات الاجتماعية والرمزية التي تتجذر في الحياة الاجتماعية للناس، مسببتاً تغيرات نمطية، وذهنية (Michael Burawory,2012:187-206) .

(Zandra,2024): هي قدرة الفئة المهيمنة على تشكيل وعي الشباب وقيمهم عبر مؤسسات التعليم والإعلام والثقافة، بحيث تقدم رؤيتها للعالم كلغة وهوية ومعايير طبيعية مما يضعف البدائل الثقافية المحلية انسجاما مع مفهوم غرامشي للهيمنة الثقافية (: Zandra,2024).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف (Gramsci,1971) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي كونها اعتمدت عليهما في اعداد مقياس الهيمنة الالكترونية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجاباته على فقرات مقياس الهيمنة الالكترونية الذي تم أعداده في البحث الحالي.

الهوية الاجتماعية: عرفه كل من

برانش (2021): هي جزء من مفهوم الذاتي للفرد الذي ينشأ من معرفته بانتمائه الى مجموعة او مجموعات اجتماعية تمنحه أو تمده إلى جانب القيمة الأهمية العاطفية المرتبطة بتلك العضوية(Branch,2021:10).

ديوكس (2001): هي الطريقة التي نعرف بها انفسنا بدلالة في جماعة معينة (Deaux,2001:431).

تجافل (1981): ذلك الجزء من مفهوم الفرد عن ذاته والذي ينشأ من معرفته بانتمائه إلى جماعة اجتماعية معينة بجانب القيمة والانفعالات المرتبطة بتلك العضوية (Tajfel,1981:63).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف (Tajfel1981) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي كونها اعتمدت عليهما في اعداد مقياس الهوية الاجتماعية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجاباته على فقرات مقياس الهوية الاجتماعية الذي تم بناءه في البحث الحالي.

طلبة الجامعة عرفه كل من

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

أبراهيم (2003): هم الافراد الذين اختاروا مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي الى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات الأخرى، والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا(أبراهيم،2003:222-223).

الفصل الثاني

إطار نظري

أولا: مفهوم الهيمنة الالكترونية: أحد المفاهيم الحديثة التي ظهرت في ظل الطفرة التكنولوجية وانتشار الإنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي، وهي تشير إلى القدرة على السيطرة والتحكم في الفضاء الرقمي، وقد لعبت الثورة التقنية دوراً مهماً في تغير الذهنيات السائدة، فالهيمنة الالكترونية لم تعد فقط تلك التي لها العلاقة بالسيطرة على الأشخاص والموارد فقد أصبح هناك عالم افتراضي موازي يعبر عن التقدم التقني والعالم المتغير، مجال لم تعد الدولة قادرة على احتكاره ، ولهذا تبين للجميع أنه هنالك مجال جديد في الصراع على الهيمنة العالمية ، فالهيمنة الالكترونية تعد أحد اشكال الصراع الدولي الصاعدة ذلك الصراع الذي سيعتمد على تكنولوجيات متقدمة (Jhon Arquilla,1977:44)، إذ أصبحت الهيمنة الالكترونية تمثل التفوق التكنولوجي والذي يعد اهم هواجس الدول الكبرى، ان الهيمنة الالكترونية مثلها مثل المفاهيم الأخرى للهيمنة ، فأنها تشمل على الرغبة في السيطرة على الاخر، وينعكس ذلك في مدلول القضايا التي تعالجها الهيمنة الالكترونية، او القضايا التي تدخل في حيز الهيمنة الالكترونية كون هذه الهيمنة هي عملية غير مباشرة تقوم بها الدول بالقيام بالعديد من العمليات الخفية وأساليب الضغط، لهذا يمكننا ان نقول ان الهيمنة الالكترونية ما هي الا امتداد للأشكال التقليدية للهيمنة بطرق جديدة، ووسائل جديدة وأهداف جديدة أكثر عمقاً (Jhon Law,1991:103-110).

النظرية المفسرة للهيمنة الالكترونية:

لم تجد الباحثة نظرية مستقلة تناولت مفهوم الهيمنة الالكترونية بشكل مباشر وانما اعتمدت على نظرية أنطونيو غرامشي في الهيمنة الثقافية بوصفها اطاراً نظريا يمكن اسقاط مفاهيمه على الفضاء الرقمي إذ يرى غرامشي ان الهيمنة لا تفرض بالقوة فحسب بل تمارس من خلال التأثير الثقافي والإيديولوجي، حيث تقوم الطبقات المسيطرة بفرض رؤيتها على باقي فئات المجتمع بطريقة تجعل هذه الرؤية مقبولة بل ومحبذة لدى الخاضعين، من هذا المنطلق تعتبر الباحثة أن الهيمنة الالكترونية ما هي ألا امتداد للهيمنة الثقافية.

تعود جذور نظرية الهيمنة الثقافية الى الفكر الماركسي، حيث ركز ماركس على العلاقة بين البنية الاقتصادية والطبقة الحاكمة وأدوات السيطرة الاجتماعية التي تحافظ على نفوذها في المجتمع، وتطور هذا المفهوم لا حقاً على يد أنطونيو غرامشي الإيطالي (1891-1937). أقترح غرامشي ان الثورة السلبية هي أعادة تنظيم تقوم بها الطبقة الحاكمة لتبدوا وكأنها تلبي مطالب الفئات الادنى بينما الهدف الحقيقي هو الحفاظ على هيمنتها، وتحدث دون عنف مباشر، وتمكن البرجوازية من الوصول الى السلطة دون اضطرابات كبيرة وقد تطور هذا المفهوم لا حقاً ليحلل كيف تستمر الهيمنة عبر المؤسسات والأيديولوجيات، مع التركيز على المرونة والتكيف في العلاقات الاجتماعية والسياسية التي تضمن استمرار السلطة الطبقية(Gramsci,1996:302). يرى غرامشي أن المؤسسات الاجتماعية، مثل المدارس ووسائل الاعلام والدين والفن، تعمل على انتاج وإعادة إنتاج قيم ومعتقدات الطبقة الحاكمة، بحيث ينظر إليها على انها طبيعية أو منطقية، مما يجعل من الصعب على الجماهير تحدي الهيمنة (Zandra,2024). كما قدمت هذه الهيمنة فرصاً للثورة السلبية، حيث تقوم الطبقة الحاكمة بإجراء تغيرات شكلية تلبي مطلب الجماهير لكنها في جوهرها تحافظ على سلطتها (Thomas,2007:61-78)(Hesketh,2017:389-408).

ترتبط هذه الهيمنة الحديثة بمفهوم الموافقة الجماهيرية، حيث لا تقوم السلطة على الإكراه وحده، بل تتطلب مستوى من القبول، الذي غالباً ما يكون متناقضاً بين القبول والمقاومة (Lears,1985:567-593). ويؤكد بيتس ان الهيمنة تتحقق عبر قيادة سياسية مبنية على قبول المقادين لأعراف ورؤية الطبقة الحاكمة (Pitts,1975:351-366). ويظهر هذا بوضوح في الفضاء الرقمي المعاصر، حيث تعمل المنصات الرقمية والفنون الحديثة على تعزيز سرديات الطبقة الحاكمة مما يولد شعوراً بالتبعية والتقبل الجماهيري (Brunello,2022:23).

بأختصار تظهر نظرية غرامشي للهيمنة الثقافية كيف يمكن للطبقات المهيمنة الحفاظ على سلطتها عبر الثقافة والأيديولوجيا، مع استثمار الوسائط الإعلامية التقليدية والرقمية لتعزيز هذه الهيمنة، ويبرز دور الموافقة الجماهيرية كعامل حاسم لاستمرار السيطرة مما يربط النظرية الماركسية بالجيل الجديد ويتيح فهم كيفية استمرار الهيمنة الثقافية بطرق أكثر تعقيداً وتطوراً في العصر المعاصر(Zandra,2024).

ثانياً:الهوية الاجتماعية

مفهوم الهوية الاجتماعية:

يتم الاستشهاد بالهوية الاجتماعية باعتبارها واحدة من أكثر التركيبات أهمية عند فهم العلاقات بين المجموعات وان الأفراد ينجذبون أكثر إلى الآخرين المتشابهين معهم، حيث يشعر الافراد بمزيد من الانجذاب لأولئك الذين يشاركوهم الصفات الى حد كبير (Feitosa,2012:529). الهوية في علم النفس بناء معرفي للذات يجيب على السؤال من أنا كفرد مختلف عن الآخرين، أما الهوية الاجتماعية فهي الاستيعاب في وحدات اجتماعية أكثر شمولاً كأعضاء في مجموعة أو فئة اجتماعية ذات خصائص مشتركة على سبيل المثال الخصائص الديموغرافية والمهن المتعددة والعضوية التنظيمية والثقافة المشتركة (Pan,2017:76). نجد أن الهوية الذاتية إشارة إلى(Jiang,2016:7). هي المدى الذي يكون فيه أداء السلوك يعكس مفهوم الذات لدى الفرد المرتبطة بالموقف، يعرف (Zhou,2019:217) الصورة الذاتية للفرد بالحالة التي تعزز الشعور بالانتماء وتؤثر بعد ذلك على نية استمرار العضوية والانتماء للمجموعة، فالهوية الهوية الاجتماعية تستمد من معرفة الفرد بعضويته في مجموعة إجتماعية، الى جانب الأهمية العاطفية المرتبطة بتلك العضوية ومن المرجح أن يتصرف الأفراد في نفس المجموعة وفقاً لأعضاء المجموعة والتوافق مع معتقدات وقيم المجموعة (Jiang,2016:755). اذ ان الهوية الاجتماعية هي جزء من مفهوم الذاتي للفرد الذي ينشأ من معرفته بانتمائه الى مجموعة او مجموعات إجتماعية تمنحه أو تمده إلى جانب القيمة الأهمية العاطفية المرتبطة بتلك العضوية(Branch,2021:10).

يتكون بناء الهوية من ثلاث مراحل أساسية تتناول المرحلة الأولى استكشاف الهوية، حيث يحاول الفرد التعرف على مجموعة متنوعة من الهويات لاختبار ردود الآخرين وانه لا يمكن تطوير الهوية ألا من خلال من خلال الكشف عن الذات الطوعي أو العرض الذاتي وبالتالي، يجوز لأي فرد أن يكشف بشكل انتقائي عن المعلومات الفردية والأفكار والآراء التي تتطابق بشكل أفضل مع مصلحته الفردية في المجتمع، تتناول المرحلة الثانية صراع الهوية حيث تتعارض هوية الفرد مع الآخرين أو مع الأعراف الاجتماعية، وتساعد ردود الأفعال لدى الآخرين من التحقق من الهوية الفردية وتعديلها من خلال الارتجال، إذا كان من الممكن حل الخلاف ويتم انشاء الهوية، المرحلة الأخيرة هي الالتزام بالهوية من ناحية أخرى، إ ذا استمر الصراع فقد يتخلى الفرد عن الهوية المتوقعة وحتى إنهاء الدور، ومرحلة الالتزام بالهوية تشير إلى التفاني في الهويات المختارة التي توفر مصالح الفرد نظر الأن الفرد قد يطور هويات اجتماعية متعددة في

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

البيئة(Jiang,2016:6)

أبعاد الهوية الاجتماعية:

تم تصور الهوية الاجتماعية على انها بناء ثلاثي الأبعاد يشتمل على روابط داخلية أو تصورات الترابط والتشابه، والتأثير في المجموعة، والادراك المركزي، عرف (Tajfel,1978) الهوية الاجتماعية من النواحي العلائقية والمعرفية والتقييمية(Zhang&Li,2022:2). وعلى أساس هذا المفهوم قدم أغلب الباحثين ثلاثة أبعاد للهوية الاجتماعية وهي العاطفية والمعرفية والتقييمية، وأعاد البعض الاخر من الباحثين تقديم الأبعاد الثلاثة تحت مسميات مقاربة وهي العلاقات داخل المجموعة حيث تقابل الجوانب العلائقية والمركزية والمعرفية ترادف البعد المعرفي وتأثيرات المجموعة مكان الناحية التقييمية للهوية الاجتماعية (Branch,2021).

النظرية المفسره للهوية الاجتماعية:Theory Social identity تعد نظرية الهوية الاجتماعية من أبرز النظريات التي فسرت سلوك الفرد داخل الجماعات، وقد طورت في سبعينيات القرن الماضي على يد العالم البريطاني هنري تاجفل Henri Tajfl وهو من الرواد الأوائل الذين بحثوا في موضوع الهوية الاجتماعية ثم جاء جون تيرنرJohn Turner واطلق عليها نظرية التصنيف الاجتماعي ، إلا ان المسمى الشائع الذي ظل الباحثون يستخدمونه هو نظرية الهوية الاجتماعية ، ظهرت هذه النظرية في المدرسة الاوربية لعلم النفس الاجتماعي، اذ تهدف هذه النظرية الى معرفة العلاقات بين المجموعات والتفاعل الاجتماعي داخل المجموعة وخارجها، وتركز على العمليات والعلاقات داخل وخارج المجموعة وتتعامل مع الذات الاجتماعية في علاقتها مع العالم الاجتماعي (Raskovic,2020:3). فنظرية الهوية الاجتماعية توفر إطارا لتوضيح السلوك بين المجموعات الاجتماعية المتعددة والتواصل بين المجموعات، بناء على القيمة المتأصلة التي يضعها الافراد على عضوية المجموعة الاجتماعية، وميولهم في رؤية مجموعاتهم الاجتماعية المحددة في ضوء إيجابي، فنشأت بسبب رغبة الأشخاص في تمييز أنفسهم عن الآخرين بناء على عضوية المجموعة، وتفترض ان الناس لديهم مجموعة من المعاني الداخلية ومرتبطة بشخصهم (هوية الشخص). ودورهم (هوية الدور). وهوياتهم الجماعية (هوية الجماعة). والآخرون يحكمون عليهم بناء على هذه المعاني(Harwood,2020:3). **و**قد أشار هنري هنري تاجفل Henri Tajfelالى ان نظرية الهوية الاجتماعية لها ثلاثة جوانب الأول: التحليل النفسي للعمليات المعرفية، مثل الدافعية لتحقيق هوية اجتماعية إيجابية، الثاني التوسع في التحليل من خلال تطبيقات عملية على الجماعات (See,Hogg,2001:184-200).وقد انتهى إلى ان الهوية الشخصية ترتكز على الخصائص الفردية مثل السمات الشخصية، بينما ترتكز الهوية الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، حيث تبرز الأولى خلال تعامل الافراد معاً وتبرز الثانية عندما تتفاعل الجماعات معاً،مما دفع البعض الى القول ان تلك النظرية تفسر الكثير من أسباب الصراعات بين الدول او الجماعات ومن ثم فان نظرية الهوية الاجتماعية مزيج من الدافعية والمعرفية لبناء ثلاثة ابعاد هي البعد الأول: تتجمع فيه البيئة الاجتماعية على هيئة فئات(فئة الرجال مقابل فئة النساء). البعد الثاني: تحدد فيه الانتماءات الاجتماعية هوية الفرد الاجتماعية كجزء من مفهوم الذات ان يستمد الفرد تقديره لذاته من خلال هويته الاجتماعية البعد الثالث: تظهرفيه الهوية من خلال العلاقة مع الجماعات الأخرى (كريمة،84:2013).

بين تاجفل ان الهوية الاجتماعية تشتمل على مفهومين الهوية الشخصية والهوية الجماعية ففي الأولى تتجسد صفات الفرد الشخصية بالقيم الشخصية التي يتبناها وشعوره بالاكتفاء وسلوكياته النفسية العامة، اما الهوية الجماعية فهي نتاج ما يشعر به الفرد إزاء انتمائه لمجموعة معينة متمثلة بزملاء الدراسة او زملاء المهنة او اقرانه وغير ذلك ومدى تأثره وتأثيره على الجماعة التي هو عضوا فيها وهذا الانتماء للجماعات لا يشترط ان يكون هنالك تفاعلا وجه لوجه او علاقة شخصية مباشرة مع كل فرد من افراد الجماعة بل ان العامل المهم الذي يربطه بأفراد جماعته هو شعوره النفسي بانتمائه اليهم وارتباطه معهم بمصير مشترك بناء على ذلك تعرف الهوية الاجتماعية بانها ذلك الجزء من المفهوم الذاتي للفرد وما يكتسبه من سلوكيات داخل اسرته النابع من وعيه كونه عضواً في جماعة او جماعات زد على ذلك الاعتبارات العاطفية والقيمية التي تؤكد وتنضج تلك العلاقة (الن،22:2009).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث: أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي في ضوء متغيري البحث وأهدافه لكونه أكثر المناهج ملائمه للدراسة الحالية اذ يهتم بالكشف عن العلاقات والارتباط بين متغيرين او أكثر والتعبير عنهما كميا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات اذ ان هذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها ويعد ذات قيمة كبيرة لأنه يمثل الخطوات الأولى للتجريب (مايزر،1995: 57_63)

مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بأنه المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة، وملكاوي، 1992: 195).

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة للعام الدراسي 2024_2025 البالغ عددهم (19983) طالب وطالبة منهم (2754) من الطلاب وبنسبة (58%)، وبواقع (12043) من الطالبات وبنسبة () موزعة في كليات جامعة الكوفة والتي تبلغ عدد كلياتها (21) احدى وعشرون كلية.

عينة البحث الأساسية (عينة التطبيق):

تعرف عينة البحث بأنها جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه اعتمدت الباحثة في تحديد حجم عينة البحث على المراجع العلمية، وتم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب، والتي بلغت (600) طالب وطالبة من كافة الكليات في جامعة الكوفة، وبواقع (200) طالباً و(400) طالبة موزعين في اربع كليات من جامعة الكوفة والجدول (1) يوضح ذلك العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع (النجار، 149:2010).

جدول (1) عينة البحث الأساسية موزعة حسب متغير الجنس

الكلية	ذكور	اناث	المجموع
التربية	50	100	150
العلوم	50	100	150
الآداب	50	100	150
الهندسة	50	100	150

أداتا البحث:(Tools of Research)

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توافر مقاييس تتلاءم مع الإطار النظري للبحث وطبيعة مجتمع البحث ويتوفر فيه الخصائص السيكومترية من أجل قياس متغيري البحث الحالي (الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية) لدى طلبة الجامعة ولعدم توافر مقاييس جاهزة لنفس العينة قامت الباحثة باعداد مقياسين الاول الهيمنة الالكترونية على وفق نظرية (Gramsci,1971)) والاخر لقياس الهوية الاجتماعية على وفق نظرية (Tajfel,1978:63).

والعرض التالي يبين ذلك:

الاداة الاولى: مقياس الهيمنة الالكترونية: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تطلب وجود اداة تقيس هذا المفهوم، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات لم تجد اداة مناسبة لقياس هذا المفهوم (محليا او عربيا) تتلائم مع عينة البحث الحالي، لذلك قامت الباحثة باعداد مقياس الهيمنة الالكترونية على وفق نظرية (Gramsci,1971)) ووفقاً للخطوات التالية:

اولا: تحديد مفهوم الهيمنة الالكترونية: لقد قامت الباحثة بتحديد تعريف الهيمنة الالكترونية: هي قدرة الفئة المهيمنة على تشكيل وعي الشباب وقيمهم عبر مؤسسات التعليم والإعلام والثقافة، بحيث تقدم رؤيتها للعالم كلغة وهوية ومعايير طبيعية مما يضعف البدائل الثقافية المحلية انسجاما مع مفهوم غرامشي للهيمنة الثقافية (Gramsci,1971&Zandra,2024).

ثانياً: صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية: قامت الباحثة بصياغة فقرات تغطي مفهوم الهيمنة الالكترونية، التي تم تحديدها على وفق النظرية المتبناة، اذ تمكنت الباحثة من صياغة (20) فقرة بصورتها الاولية موزعه على (3) بدائل.

رابعاً: التحقق من صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): من أجل التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الهيمنة الالكترونية وبدائله وتعليماته تم عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (20) فقرة وثلاث بدائل على (10) من السادة المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس ومدى ملائمته الذي وضع من اجله، وبهذا الاجراء حصلت موافقة السادة المحكمين وبنسبة (80%) فأكثر على ابقاء جميع فقرات المقياس وتعليماته وبدائله مع اجراء تعديلات لغوية طفيفة.

خامساً: اعداد تعليمات الاجابة: -

حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس واضحة وشاملة ولما كانت الفقرات المعدة من قبل الباحثة بالصيغة اللفظية التقريرية لذا سعت الباحثة الى ان تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة وعينة البحث والتأشير يكون بعلامة (✓) تحت البديل الذي ينطبق على المستجيب من بين البدائل الثلاثة،(غالبا ، احيانا، نادرا) اذ طلب من المستجيب الإجابة عنه بكل صراحة وصدق لغرض البحث العلمي وبأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لقدر ما تعبر عن رئتيهم وان الإجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحثة, ولا داعي لذكر الاسم لكي يطمئن المستجيب على سرية استجابته.

سادساً: تصحيح وحساب الدرجة الكلية الهيمنة الالكترونية:

وضعت بدائل الاجابة عن فقرات مقياس الهيمنة الالكترونية على وفق أسلوب (ليكرت) لأن هذا الأسلوب يكون فيه معامل الثبات جيداً (باتشيرجي، 2015: 139). اذ وضعت فقرات المقياس في ثلاثة بدائل (غالبا، احيانا، نادرا)، فعندما تكون اجابة الطالب/ه على الفقرات التي باتجاه المفهوم ب (غالبا) تعطى له ثلاث درجات وفي حالة اجابته على البديل(احيانا) تعطى له درجتين، وفي حالة اجابته على البديل(نادرا) تعطى له درجة واحدة، ومن ثم يتم جمع الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة اذ بلغت اعلى درجة ممكن الحصول عليها (60) درجة في حين بلغت أدنى درجة يمكن الحصول عليها (20) درجة.

سابعاً: التجربة الاستطلاعية (عينة وضوح التعليمات وفهم الفقرات):

للتأكد من فهم عينة البحث لتعليمات المقياس ،ومدى وضوحها وفهمها للفقرات ،ومدى دقتها وأسلوب صياغتها، والكشف عن الفقرات غير الواضحة من حيث لغتها ومضمونها، واختبار مدى ملائمة البدائل الموضوعة للاستجابة أمام الفقرات، وكذلك حساب الوقت المناسب للاستجابة على المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) طالب وطالبة من كلية (التربية الرياضية والعلوم البدنية، القانون)اختيروا عشوائياً، وقد اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لأفراد العينة وان الوقت المستغرق في استجابتهم على المقياس تراوح بين (10_14) دقيقة.

ثامناً: الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات الهيمنة الالكترونية: ان الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس من الخطوات الرئيسية لبنائه واعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومتريه جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاًAnastasi,1976(192:)

وتعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية)، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) اجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، وبذلك لجأت الباحثة إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات مقياس الهيمنة الالكترونية:

أ- القوة التمييزية

قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المقارنة الطرفية وذلك بتطبيق المقياس على عينة البحث، وبعد جمع درجات كل طالب رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيار نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات بوصفها المجموعة العليا وذات النسبة (27%) من أدنى الدرجات بوصفها المجموعة الدنيا ،إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (162)،ومنها يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي، هي(324) ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (322)، تبين إن جميع الفقرات مميزة

ب_ صدق البناء لمقياس الهيمنة الالكترونية:

وتمثل بالإجراءات الاتية:

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لاستخراج مقدار العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (peasron) وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار اليها في الفقرة السابقة (عينة التحليل الاحصائي) والبالغة (600) طالب وطالبة وبعد استخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط وموازنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (599) وقد اتضح ان جميع الفقرات قد حققت ارتباطا ذا دلالة إحصائية وعلى ضوء

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

ذلك فقد عد المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) صدق فقرات مقياس الهيمنة الالكترونية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرات						الفقرات		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.22	دالة	**10**	0.32	دالة	**19**	0.38	دالة
2	0.30	دالة	**11**	0.21	دالة	**20**	0.25	دالة
3	0.24	دالة	**12**	0.15	دالة			
4	0.24	دالة	**13**	0.23	دالة			
5	0.21	دالة	**14**	0.34	دالة			
6	0.15	دالة	**15**	0.28	دالة			
7	0.31	دالة	**16**	0.22	دالة			
8	0.25	دالة	**17**	0.26	دالة			
9	0.32	دالة	**18**	0.23	دالة			

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الهيمنة الالكترونية:

في الآونة الأخيرة توجهت جهود الأشخاص المهتمين بالقياسات النفسية الى تطوير دقة القياسات النفسية عن طريق تحديد الخصائص القياسية للمقاييس وفقراتها، (المصري ،1999: 360) وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس الهيمنة الالكترونية كما يأتي:

أولاً: مؤشرات صدق البناء(Validity of the Scale)

أن من أهم الخصائص المعيارية التي أكدها خبراء القياس النفسي هما الصدق والموثوقية، لان دقة الدرجات او البيانات التي نحصل عليها من المقياس النفسي تعتمد عليها(عودة،1998:333-335). لذا تم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال نوعين من الصدق وهما:

أ.الصدق الظاهري: ان الصدق يعني مدى ارتباط فقرات الاختبار بالمتغير المراد قياسه (Ebel,1972:55).ومن اجل التأكد من صدق مقياس الهيمنة الالكترونية وتعليماته بصورته الأولية تم عرضة على (10) من الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية من اجل معرفة مدى صلاحية وملائمة الفقرات وبدائل المقياس.

ب. صدق البناء

ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظريا او سمة معينة ويشير بعض المتخصصون الى بعض المؤشرات والدلالات لصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الافراد اذ من المنطقي ان نفترض ان الافراد يختلفون في مستوى ما لديهم من الخصيصة المقاسة وهذا الافتراض ينبغي ان ينعكس على أدائهم على المقياس (فرج،1980: 315) وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات التالية:

_القوة التميزية للفقرات .

_علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. جدول (2)

ثانيا: مؤشرات ثبات المقياس(Reliability scale)

يقصد بالثبات هو مدى خلو درجات الاختبار او المقياس من الأخطاء التي تشوه المقياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف الى قياسها، اذ ان درجات الاختبار تكون ثابته إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً منسقا في الظروف المختلفة التي تؤدي الى أخطاء القياس، فالثبات يعني الدقة او الاتساق والاستقرار في نتائج المقياس (النجار،2010: 297) ولغرض التحقق من ثبات مقياس الهيمنة الالكترونية اعتمدت الباحثة الطريقتين الآتيتين:

أ_الاختبار: إعادة الاختبار

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الهيمنة الالكترونية لاستخراج الثبات على عينة تكونت من (40) طالب وطالبة في جامعة الكوفة، وبعد مدة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس اعادت الباحثة تطبيق المقياس بفرعية (الداخلي، الخارجي) على نفس العينة مرة ثانية، وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين ان معامل الثبات (0.86) وهذه القيمة تعد مقبولة لأغراض البحث العلمي.

ب_ طريقة تحليل التباين (معادلة الفا كرو نباخ)

ان الهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو للتأكد من اتساق أداء الفرد على عموم المقياس من فقرة الى أخرى، فانه يدل على التجانس الكلي لفقرات المقياس وعلى استقرار استجابات الافراد، فكلما كان محتوى المقياس متجانساً فإن ثبات الاتساق الداخلي سيكون مرتفعاً، (الزاملي واخرون، 2009: 276). وتم استخراج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (600) طالب وطالبة، وباستخدام معادلة الفا كرو نباخ بلغ معدل الفا الهيمنة الالكترونية (0.89) وهو معامل الثبات مقبول.

وصف مقياس الهيمنة الالكترونية بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي واستخراج الصدق والثبات للمقياس أصبح مقياس الهيمنة الالكترونية بصيغته النهائية مكون من (20) فقرة والإجابة عليه من ثلاثة بدائل (غالبا، احيانا، نادرا) وأعطى التصحيح (1,2,3) للفقرات التي باتجاه المفهوم والعكس للفقرات التي عكس المفهوم، وبلغ أدني درجة للمقياس (20) واعلى درجة للمقياس (60)، وبذلك أصبح المتوسط الفرضي للمقياس (40) وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

الاداة الثانية: مقياس الهوية الاجتماعية:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تطلب وجود اداة تقيس هذا المتغير، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات لم تجد اداة مناسبة لقياس هذا المتغير (محليا او عربيا) تتلاءم مع عينة البحث الحالي، لذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الهوية الاجتماعية على وفق نظرية (Tajfel,1978:63)ووفقاً للخطوات التالية:

أولاً: تحديد مفهوم الهوية الاجتماعية:

لقد قامت الباحثة بتحديد تعريف الهوية الاجتماعية على وفق نظرية (Tajfel,1978):

بانه ذلك الجزء من مفهوم الفرد عن ذاته والذي ينشأ من معرفته بانتمائه إلى جماعة اجتماعية معينة بجانب القيمة والانفعالات المرتبطة بذلك الانتماء (Tajfel,1978;63).

ثانيا: صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية:

قامت الباحثة بصياغة (20) فقرة بصيغتها الأولية لقياس الهوية الاجتماعية على (3) بدائل (غالبا، احيانا، نادرا) مصاغة بأسلوب العبارة التقريرية وقد راعت الباحثة الشروط نفسها في مقياس الهيمنة الالكترونية الأنفة ذكراً.

رابعاً: التحقق من صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

من أجل التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الهوية الاجتماعية وبدائله وتعليماته تم عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (20) فقرة وثلاثة بدائل على (10) من السادة المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس ومدى ملائمته الذي وضع من اجله، وبهذا الاجراء حصلت موافقة السادة المحكمين وبنسبة (80%) فأكثر على ابقاء جميع فقرات المقياس وتعليماته وبدائله مع اجراء تعديلات لغوية طفيفة.

خامسا: اعداد تعليمات الإجابة:

حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات الإجابة لفقرات مقياس الهوية الاجتماعية على وفق الشروط والإجراءات نفسها التي اتبعتها في المقياس الأول

سادساً: تصحيح وحساب الدرجة الكلية لمقياس الهوية الاجتماعية:

اعتمدت الباحثة طريقة حساب المقياس في وضع بدائل أجابه ثلاثية مناسبة لفقرات المقياس ومجتمع البحث المتمثل بأعضاء طلبة جامعة الكوفة على وفق أسلوب (ليكرت) وبنفس الطريقة التي اتبعت في المقياس الأول (الهيمنة الالكترونية).

سابعا: التجربة الاستطلاعية (عينة وضوح التعليمات وفهم الفقرات):

للتأكد من فهم عينة البحث لتعليمات المقياس، ومدى وضوحها وفهمها للفقرات، ومدى دقتها وأسلوب صياغتها، والكشف عن الفقرات غير الواضحة من حيث لغتها، ومضمونها، واختبار مدى ملائمة البدائل الموضوعة للاستجابة أمام الفقرات، وكذلك حساب الوقت المناسب للاستجابة على المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية في المقياس الاول (الهيمنة الالكترونية)، وقد اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة لأفراد العينة وان الوقت المستغرق للاستجابة على المقياس تراوح بين (10_14) دقيقة.

ثامنا: الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات مقياس الهوية الاجتماعية:

في هذا المجال يعد كل من اسلوبي المجموعتين الطرفيتين والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) سبب في اجراء التحليل الاحصائي للفقرات وكالاتي:

أ-المجموعتين الطرفيتين (القوة التميزية لفقرات المقياس(**:** قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المقارنة الطرفية وذلك بتطبيق المقياس على عينة البحث, وبعد جمع درجات كل طالب رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات بوصفها المجموعة العليا وذات النسبة (27%) من أدنى الدرجات بوصفها المجموعة الدنيا ،إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (162)،ومنها يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي، هي(324), ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (322), تبين إن جميع الفقرات مميزة

ب_ صدق البناء لمقياس الهوية الاجتماعية (الاتساق الداخلي):

ويتمثل بالإجراءات التالية:

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity**)**

لاستخراج مقدار العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (pearson) وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار اليها في الفقرة السابقة والبالغة (600) طالب وطالبة وبعد استخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط وموازنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (598) وقد اتضح ان جميع الفقرات قد حققت ارتباطا ذا دلالة إحصائية وعلى ضوء ذلك فقد عد المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) صدق فقرات مقياس الهوية الاجتماعية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.18	دالة	**11**	0.23	دالة
2	0.17	دالة	**12**	0.21	دالة
3	0.21	دالة	**13**	0.15	دالة
4	0.18	دالة	**14**	0.20	دالة

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

5	0.21	دالة	**15**	0.22	دالة
6	0.18	دالة	**16**	0.21	دالة
7	0.22	دالة	**17**	0.22	دالة
8	0.15	دالة	**18**	0.31	دالة
9	0.21	دالة	**19**	0.26	دالة
10	0.22	دالة	**20**	0.17	دالة

الخصائص القياسية (السيكو مترية) لمقياس الهوية الاجتماعية:

اولاً: مؤشرات صدق المقياس بالنسبة لمقياس الهوية الاجتماعية، تم استخراج مؤشرين للصدق وهما الصدق الظاهري وصدق البناء،وفيما يلي توضيح لكيفية التحقق منها:

أ_الصدق الظاهري: تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الهوية الاجتماعية عن طريق عرضه على المحكمين والاخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس.

ب_صدق البناء: تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الهوية الاجتماعية عن طريق المؤشرات التالية:

_أسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التميزية للفقرات).

_علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، جدول (2)

ثانياً: مؤشرات ثبات المقياس(Scales Reliability)

تم التحقق من ثبات مقياس الهوية الاجتماعية عن طريق المؤشرات التالية

أ_الاختبار: إعادة الاختبار

لغرض أستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الهوية الاجتماعية على العينة، وتبين ان معامل الثبات بهذه الطريقة بلغ (0.87) وهذه القيمة تعد مقبولة لأغراض البحث العلمي

ب_ طريقة تحليل التباين (معادلة الفا كرونباخ)

لأستخراج الثبات بهذة الطريقة لجميع الأجابات ل (600) طالب وطالبه طبق معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (0.88) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

وصف مقياس الهوية الاجتماعية بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي واستخراج الصدق والثبات للمقياس أصبح مقياس الهوية الاجتماعية بصيغته النهائية مكون من (20) فقرة والإجابة عليه من ثلاثة بدائل (غالبا، احيانا، نادرا) وأعطى التصحيح (1,2,3) للفقرات التي تكون باتجاه المفهوم والعكس للفقرات التي تكون بعكس المفهوم، وبلغ أدني درجة للمقياس (20) واعلى درجة (60) وبذلك أصبح المتوسط الفرضي للمقياس (40) درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

التطبيق النهائي للمقياسيين

تحقيقا لأهداف البحث الحالي تم تطبيق الصورة النهائية لكل من اداتي البحث (مقياس الهيمنة الالكترونية ومقياس الهوية الاجتماعية) في وقت واحد ومعا على عينة البحث البالغة (600) طالب وطالبة في جامعة الكوفة للعام (2024_2025) وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على جميع افراد العينة للمدة الواقعة من 24/10/2024 ولغاية 5/12/2025/

الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية وفي إجراءات التحقق من الخصائص السيكو مترية لأداتي البحث، أو في استخراج النتائج، وقد استعملت الوسائل الإحصائية التالية:

1- الاختبار التائي (**t-test**) لعينتين مستقلتين.
2- معامل ارتباط بيرسون
3- معادلة ألفا للاتساق الداخلي
4- الاختبار التائي (**t-test**) لعينة واحدة.

الفصل الرابع:

أولا: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: الهيمنة الالكترونية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تمَّ تطبيق مقياس مقياس الهيمنة الالكترونية لدى طلبة الجامعة اتضح الوسط الحسابي على (86,243) والانحراف المعياري (16,234)، وكان الوسط الفرضي (40) عند موازنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس، تبين ان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي ولاختبار دلالة الفروق بين الوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,546) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,96)، اسفرت تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (599) وجدول (4) يوضح ذلك

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

جدول (4) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الهيمنة الالكترونية

المتغير	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الهيمنة الالكترونية	600	86,243	16,234	40	8,546	1.96	599	دالة

من الجدول أعلاه يظهر بأن طلبة المرحلة الجامعية يوصفون بدرجة عالية من الهيمنة الالكترونية، مما يشير الى مدى تأثرهم بالتكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث ترتبط حياتهم الجامعية بشكل كبير بالأدوات الرقمية، فالبيئة الجامعية تعتمد بشكل رئيسي على الوسائل الرقمية في التواصل والتعليم، مما يجعل الطلبة أكثر انفتاحًا واعتمادًا على هذه التقنيات. هذا الاستخدام المكثف يعرضهم بشكل مستمر لمحتوى رقمي متنوع يؤثر على اتجاهاتهم وسلوكياتهم وأفكارهم. كما أن الهيمنة الإلكترونية لا تقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل تشمل أيضًا التحكم في نوعية المحتوى وتأطير الأفكار، مما يزيد من تأثيرها على الطلبة،

بالتالي، يمكن القول إن الطلبة في المرحلة الجامعية يعيشون في بيئة رقمية تهيمن عليها الوسائل الإلكترونية، ما يجعلهم يتصفون بدرجة عالية من التأثر بالهيمنة الرقمية في سلوكهم ووعيهم الأكاديمي، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Boyd,2024). التي أوضحت أن الشباب من جميع الخلفيات يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.

الهدف الثاني: الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تمَّ تطبيق مقياس الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة اتضح الوسط الحسابي (76,874) والانحراف المعياري (18,570)، وكان الوسط الفرضي (40) عند موازنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة. تبين ان القيمة التائية المحسوبة (12,156) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,96)، اسفرت تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (599) وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الهوية الاجتماعية

المتغير	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية		
مقياس الهوية الاجتماعية	600	76,874	18,570	40	12,156	1,96	599	دالة

من الجدول اعلاها يتبين بأن طلبة المرحلة الجامعية يتمتعون بدرجة عالية من الادراك لهويتهم الاجتماعية، وشعور قوي بالانتماء للمجتمع الجامعي، يمكن تفسير ذلك بأن البيئة الجامعية توفر فرصا واسعة للتفاعل الاجتماعي، إذ تمنح الطلبة مساحة حقيقية لتبادل القيم والأفكار والتواصل فيما بينهم، مما يعزز شعورهم بالانتماء والارتباط بمجتمعهم. وتمثل هذه المرحلة العمرية وقتًا حيويًا لبناء العلاقات واكتشاف الذات، وهو ما يشكل أساساً في تكوين الهوية الاجتماعية. كما تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في دعم هذه العملية من خلال تمكين الطلاب من التعبير عن دواخلهم والانخراط في مجموعات تشاركهم اهتماماتهم، مما يجعل هويتهم الاجتماعية أكثر وضوحًا وثباتًا. وتوافق نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسة (Montoya,2014). التي أظهرت أن، وسائل التواصل الاجتماعي تساعدنا بأن نكون أكثر انسجاماً مع الآخرين من خلال الانضمام إلى المزيد من مجموعاتها التي تعكس هواياتنا، في حين تخالف نتائج دراسة (زندي ،2017). التي ابرزت انه كلما زاد التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي كلما نقصت العلاقات الاجتماعية مما يؤدي الى العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة

الجامعة.

من لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة البحث على كلا المقياسين، وتبين أن معامل الارتباط بينهما (0.269)، ولأجل اختبار قيمة معامل الارتباط هذا تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة (2.657). وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (598)، وهذا يشير أن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين موجبة دالة إحصائياً ,وكما يوضح جدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) معامل الارتباط بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية

المتغيرات	معامل R	دلاله معامل الارتباط		الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
الهيمنة الالكترونية - والهوية الاجتماعية	0.269	2.657	1.96	دالة

يمكن تفسير ظهور هذه النتيجة بالاعتماد على مجموعة من العوامل المتداخلة مع الهوية الاجتماعية، مثل مستوى التحصيل الأكاديمي الذي قد يؤثر في استخدام الطلبة للتقنيات الرقمية وأهدافهم منها، ونمط العلاقات الأسرية ومستوى الدعم العاطفي والاجتماعي. كما تسهم المشاركة في الأنشطة الجامعية في تعزيز الانتماء والتفاعل الواقعي. وتلعب السمات الشخصية، مثل القدرة على التعبير عن الذات، والثقة بالنفس، والانفتاح الاجتماعي، دورًا مهمًا في تحديد طريقة تفاعل الطلبة

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

مع المحتوى الرقمي. إضافة إلى ذلك، يساهم مستوى الوعي الإعلامي في ضبط التأثر بالمحتوى الإلكتروني، بينما يمكن للظروف الاقتصادية للأسرة أن تؤثر في نوعية الأجهزة المتاحة ومدى الاتصال بالشبكة، وتحدد الخلفية الثقافية القيم والاتجاهات المرجعية للفرد. ولا يمكن إغفال تأثير الخطاب الإعلامي الموجه عبر المنصات الرقمية، الذي قد يعزز الانتماء إلى جماعات معينة أو يساهم في تشتيت الهوية الفردية.

وبناءً على ذلك، يتضح أن الهيمنة الإلكترونية تتفاعل مع شبكة معقدة من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية، مما يجعل تأثيرها على الهوية الاجتماعية جزئيًا ومتداخلًا مع هذه المؤثرات المختلفة،

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (طلاب –طالبات). للتعرف على دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياسين عند طلاب وكان (200) وعند الطالبات (400) وكما موضح في الجدول (7)

جدول (7) القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية على وفق متغير الجنس(طلاب – طالبات).

المتغيرات		العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة المعيارية المقابلة (فيشر)	قيمة Z		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الهيمنة الالكترونية - والهوية الاجتماعية	طلاب	200	0.171	0.1727	0.244	1.96	غير دال
	طالبات	400	0.184	0.1861			

إن معامل الارتباط بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية عند الذكور (0.171) أصغر مما هو عليه عند الإناث (0.184)، ولكن هذا الفارق غير دال احصائيا لأن القيمة الزائية المحسوبة (0.244) أصغر من القيمة الجدولية الحرجة (1.96) عند مستوى (0.05). يمكن تفسير هذا من منظور نظرية أنطوني غرامشي، حيث يشكل الفضاء الرقمي بيئة ثقافية مهيمنة تفرض أنماطًا متجانسة من السلوك والتفاعل بين الأفراد بغض النظر عن الجنس. إذ تعمل وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الإلكتروني على إعادة إنتاج الخطابات والقيم نفسها، مما يؤثر في عملية تشكيل الهوية لدى جميع الطلبة بطريقة متشابهة،

توضح نتائج الدراسة وفقًا لنظرية هنري تاجفل أن انتماء الطلبة إلى المجتمعات الرقمية أو الجماعات الافتراضية يتيح لهم فرصًا متساوية لإعادة تعريف الذات وتعزيز الشعور بالانتماء، دون أن تكون الفروق البيولوجية أو الاجتماعية بين الجنسين ذات أثر حاسم وبذلك، تمثل البيئة الرقمية فضاءً مشتركًا للهوية، يتفاعل فيه الجميع ضمن أطر ومعايير جماعية موحدة، يشير ذلك إلى أن المحددات الأساسية لعلاقة الهيمنة الإلكترونية بالهوية الاجتماعية هي محددات ثقافية وتقنية مشتركة، وليست فردية أو مرتبطة بالجنس، وهو ما يفسر تقارب قيم معاملات الارتباط وغياب الفروق بين الجنسين.

ثانيا: الاستنتاجات

- أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الهيمنة الالكترونية مما يشير الى ان الفضاء الرقمي أصبح جزءاً من حياتهم اليومية الاجتماعية والأكاديمية.
- بينت نتائج البحث ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى مرتفعاً من الهوية الاجتماعية، مما يدل على شعورهم القوي بالتفاعل والانتماء داخل البيئة الجامعية.
- يوجد تفاوت نسبي بين الأفراد في مستويات الهيمنة الإلكترونية والهوية الاجتماعية، لكن الاتجاه العام يشير إلى ارتفاع ملحوظ في كلا المتغيرين ضمن عينة البحث.
- بينت النتائج وجود علاقة موجبة ضعيفة بين الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية مما يشير إلى ان زيادة الهيمنة الإلكترونية قد ترتبط بتحسن طفيف في مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
- تعكس هذه النتائج الدور المؤثر للبيئة الجامعية والوسائط الرقمية في تشكيل التفاعل الاجتماعي وتعزيز الشعور بالانتماء الاجتماعي لدى الطلبة.

ثالثا: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة عدة توصيات أهمها:

- تشجيع إقامة فعاليات وأنشطة جامعية تتيح فرصاً أكبر للتفاعل الاجتماعي الواقعي بين الطلبة، مما يساهم في تعزيز الهوية الاجتماعية والحد من التأثيرات السلبية للهيمنة الالكترونية.
- تثقيف الشباب الجامعي وتوعيتهم بمساؤى شبكة الانترنيت وتأثيراتها السلبية عليهم وفي مجتمعاتهم وذلك عن طريق إقامة الحلقات النقاشية والندوات.
- توعية طلبة الجامعة بالاستخدام الأمثل والمعتدل لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الإفادة منها في جميع المجالات ولا سيما المجالات الدراسية.
- ضرورة تكثيف الاهتمام بالأنشطة غير المنهجية في المدارس والجامعات، بحيث تشغل أوقات فراغ الشباب، وتساعد على بناء الهوية الاجتماعية لديهم.

رابعا: المقترحات: تقترح الباحثة استكمالا للبحث الحالي ما يلي:

- اجراء دراسات تتناول الهيمنة الالكترونية والهوية الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.
- اجراء دراسة لمعرفة الهيمنة الالكترونية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.
- أجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الهوية الاجتماعية والتوجه نحو التعليم الرقمي لدى طلبة الجامعة.
- أجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الهيمنة الالكترونية وقلق الذكاء الاصطناعي لدى تدريسي الجامعة

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

المصادر

القرآن الكريم

- باتشيرجي، انوال. (2015). بحوث العلوم الاجتماعية: المبادئ والمناهج والممارسات (ترجمة خالد بن ناصر آل صيان). دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الحلو، بثينة منصور. (2000). تقدير الذات والالتزام الديني: مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع35
- الزاملي، علي عبد جاسم عبد الله، الصارمي، علي كاظم. (2009). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- زندي. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدي الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 10، الصفحات 142-154.
- سليمان،علي حمودة جمعة،وفتحي ،هبة الله محمد.(2023). الاثار النفسية والاجتماعية للميتا فيرس وعلاقتها بالترابط المجتمعي: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام وعلاقتها بالترابط المجتمعي: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: doi .183-236 ,2(22) , 3091572 . jog.2023 / 10.21808
- عدس،محمد عبد الرحيم.(2003). الإباء وسلوك الأبناء، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان- الأردن.
- عودة، أحمد سليمان. (1998). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (ط. 2). دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عودة، أحمد سليمان، والملكاوي، فتحي حسن. (1992). *أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية* (ط. 2). مكتبة الكناني.
- فرج، صفوت. (1980). القياس النفسي. دار الفكر العربي.
- كريمة، مرابطي. (2013). الهوية الاجتماعية للمعلم الجزائري وعلاقتها بالتدريس الفعال: دراسة ميدانية على عينة من أولياء التلاميذ والمعلمين في المدرسة الابتدائية جبار مصباح بعين البيضاء ولاية ام البواقي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد الرابع، المدرسة العليا للأساتذة بوزيعة، الجزائر.
- مايزر، شيت. (1995). تعليم الطلاب التفكير العلمي (ترجمة جرار عزمي، ط. 2). مركز الكتاب الأردني للنشر والتوزيع.
- محمد، إبراهيم. (2003). دور التربية في مستقبل الوطن العربي، ط1، دار مجدلاوي.
- المصري، محمد عبد المجيد. (1999). *أثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- الن، بيم. (2009). نظريات الشخصية الارتقاء- النمو-التنوع، ترجمة علاء الدين كفافي ومايسة النيال وهير محمد، دار الفكر، عمان.
- النجار، نبيل جمعة صالح. (2010). *القياس والتقويم: منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS*. دار حامد.

- Anastasi, A. (1976). Psychological testing (4th ed.). Macmillan Publishing Co., Inc.
- Antonio Gramsci, Selections from the Prison Notebooks, edited and translated by Quintin Hoare and Geoffrey Nowell Smith, 1971, International Publishers.
- Aylward, Z. K. (2023). Is social media doing young people any good? a research study looking at the possible impacts of social media on young people (Order No. 30734834). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2901811588).
- Bates, T. R. (1975). Gramsci and the Theory of Hegemony. Journal of the History of Ideas, 36(2), 351–366.
- Boyd, S. I. (2024). Me, my selfie &, I: Exploring the interplay between identity development, social media use, and suicidal ideation in adolescents (Order No. 30820239). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2932964368). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations- theses/me-my-selfie-amp-i-exploring-interplay- between/docview/2932964368/se-2 .
- Branch, C.B. (2021). HOW We feel: the relationship between social identity and adherence behaviour in older adult group-based exercise class- attendees (Doctoral dissertation)
- Brunello, Y. (2022). “Passive Revolutions” after the Crisis of Globalization: Gramsci and the Current Culture of Populism. CLCWeb: Comparative Literature and Culture, 23(2). https://doi.org/10.7771/1481-4374.3779
- Delport, M., & Mulder, D. (2021). Tricky two-some: the interplay between radio personalities' personal online identities and online personal brands. Communitas, 26, 53-69.
- Dodokh, A. M. I. (2022). Examining the Impact of Personal Social Media Use at Work on Workplace Outcomes (Doctoral dissertation, University of Plymouth) doing-young-people-any-good/docview/2901811588/se-2
- Eble, R. L. (1972). Essentials for educational measurement. Prentice Hall, lnc

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

- Feitosa, J., Salas, E., & Salazar, M. R. (2012). Social identity: Clarifying its dimensions across cultures. Psihologijske teme, 21(3), 527-548. Gündüz, U. (2017). The effect of social media on identity.
- Gramsci, A. (1996). Further Selections from the Prison Notebooks. Italica, 73(3), 302. https://doi.org/10.2307/479844
- Harwood, J. (2020). "Social identity theory". In J. van den Bulck (Ed.), International encyclopedia of media psychology. Wiley.
- Hesketh, C. (2017). Passive revolution: a universal concept with geographical seats. Review of International Studies, 43(3), 389–408. https://www.jstor.org/stable/26619128
- Hogg, Michael A (2001) A Social Identity Theory of Leadership, Personality and Social Psychology Review, Volume 5, Issue3, pp.148-200
- Jhon Arquilla, David Ronfeldt. In Athena's Camp, Preparing for Conflict in Information Age. The United States of America: Washington D.C, Published by Rand, the first edition, 1997.
- Jiang, C., Zhao, W., Sun, X., Zhang, K., Zheng, R., & Qu, W. (2016). The effects of the self and social identity on the intention to microblog: An extension of the theory of planned behavior. Computers in Human Behavior,64, 754-759..
- John Law: A Sociology of Monster, Essays On Power, Technology And Domination, (United Kingdom, London, published by Routledge, the first edition, 1991.
- Lears, T. J. J. (1985). The Concept of Cultural Hegemony: Problems and Possibilities. The American Historical Review, 90(3), 567–593. https://doi.org/10.2307/1860957
- Michael Burawory. “The Roots of Domination: Beyond Bourdieu and Gramsci,” in Sociology, No 2, Volume 42(2012), pp. 187-206.
- Montoya. M. J. (2014). " Digital Identity Formation: How Social Networking Sites Affect Real World Authnticity ", Master Thesis, Old Dominion University.
- Pan, Z., Lu, Y., Wang, B., & Chau, P. Y. (2017). Who do you think you are? Common and differential effects of social self-identity on social media usage. Journal of Management Information Systems, 34(1), 71-101.
- Pentina, I., Basmanova, O., & Zhang, L. (2016). A cross-national study of Twitter users’ motivations and continuance intentions. Journal of Marketing Communications, 22(1), 36-55.
- Raskovic, M. (Matt). (2020). "(Social) Identity Theory in an Era of Identity politics: Theory and practice, New Zealand, Victoria University of wellington.
- Tajfel, H. (1978), Differentiation Between Social Group Relations, Academic Press, London, Pp63
- Thomas, P. (2007). Modernity as “passive revolution”: Gramsci and the Fundamental Concepts of Historical Materialism. Journal of the Canadian Historical Association, 17(2), 61–78. https://doi.org/10.7202/016590ar
- Zandra, N. (2024, September 3). A review on Antonio Gramsci’s theory of cultural hegemony and the concept of passive revolution [Manuscript uploaded to ResearchGate]. Universitas Gadjah Mada. https://www.researchgate.net/publication/383670663
- Zhang Z and Li W (2022) Customer Engagement Around Cultural and Creative Products: The Role of Social Identity. Front. Psychol. 13:874851. doi:10.3389/fpsyg.2022.874851
- Zheng, R., & Qu, W. (2016). The effects of the self and social identity on the intention to microblog: An extension of the theory of planned behavior. Computers in Human Behavior, 64, 754-759
- Zhou, M., Cai, X., Liu, Q., & Fan, W. (2019). Examining continuance use on soc ial network and micro-blogging sites: Different roles of self-image and peer influence. International Journal of Information Management, 47,251-232.

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.